

من بلاغة القرآن في رمضان(سحر البيان) 52

محمد حسان الطيان

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وهذه الآية ايها الاخوة من اجل ان اقف عند ايجاز الحذف. كنت امس قد وعدتكم ان اتكلم على - [00:00:15](#)

الحذف بعد ان تكلمت على ايجاز القصر. فالايجاز نوعان ايجاز قصر هو ان يوجز الكلام دون حذف. وايجاز حذف وهو ان يحذف شيء في الكلام. في هذه الآية واذا سألك - [00:01:03](#)

عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع. لاحظوا الاصل الداعي لكن الياء حذفت. حذفت تخفيفا لم تحذف لغرض صرفي او صوتي ابدا انما حذفت تخفيفا وهذا ايجاز بحذف حرف. اجيب دعوة الداعي اذا - [00:01:23](#)

اذا دعاني ايضا حذفت الياء ياء المتكلم آ هناك حذفت ياء من اصل الكلمة الداعي اسم منقوص. اما دعاني فالياء ياء المتكلم. ايضا حذفت. كان شيخنا الشيخ هشام الحمصي رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء. يقول الا ترى معي ان حذف الياء في الموضعين تدل على - [00:01:52](#)

المولى جل وعلا من عباده ممن يدعوه وعلى آ ايضا قرب العبد ربي لانه يدعوه مباشرة يدعوه بلا واسطة يدعوه بلا كهنوت يدعوه بلا آ وسيط او وسيلة يدعوه مباشرة. نعم. فهذه هذا الحذف وكأن فيه اشارة الى قرب المولى من عبده وقرب العبد من - [00:02:22](#)

ربه طبعا الحث في القرآن كثير لكن اريد ان اقول ان الحذف يكون بحرف كلمتين وبجملة وبجمل. ما مثلت به او ما بدأت به كان حذف بحرف امثله ايضا في القرآن كثيرة. كقوله تعالى مثلا والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل - [00:02:52](#)

اذا يسري. لاحظوا يسري اصلها مع الياء. لكن هي في القرآن يسري. يسري مع الكسرة بحذف حذفت تخفيفا لم تحذف لوجود مثلا حرف جازم كما في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [00:03:22](#)

يتقي الياء محذوفة لانها فعل الشرط. اما والليل اذا يسري لم تحذف الياء اذا لغرض نحوي لغرض بلاغي وكى توافق رأس الآية. ما رأس الاي ؟ رأس الآية هنا رأس - [00:03:42](#)

اياتي في سورة الفجر آ وقفت بالراء. لذلك لو لو وجدت الياء لما وافقت هذه الرؤوس والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر. اذا صار هناك انسجام بين رؤوس - [00:04:02](#)

الاي بهذا الحذف. اغراض الحذف كثيرة. حذف الحركة. اسف الحرب هناك كل الكلام على حذف الحرف. آ احيانا يحذف الحرف في بداية الكلمة. آ نارا تلظى. اي تلظى في الاصل فتاء.ان. وكثيرا ما حذفت التاء في القرآن الكريم. تكاد تميز من الغيظ. اصلها تكاد تتميز - [00:04:22](#)

اه الامثلة اكثر من ان تحصى. اقرأوا معي في سورة الكهف اه الكثير الكثير من المحذوفة تخفيفا وهو حذف آ جميل يخفف الكلام وآ اه يدل دلالات احيانا كحذف مثلا التاء في قوله تعالى ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا - [00:04:52](#)

في البداية قال تستطع في اخر بعد ان شرح له آ الخضر آ شرح لسيدنا موسى ما فعله او علل ما فعله ذلك تأويل ما لم تستطع قالوا حذفت التاء ليخفف من - [00:05:22](#)

هذا الذي لم يستطعه موسى انه انت ما حتى ما استطعت لم مو لم تستطع اه كذلك في الصفحة اخيرة او قبل الاخيرة اه فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا. بعض المفسرين قالوا اه لانه - [00:05:42](#)

دائما زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. فما استطاعوا اقل قدرة من استطاعوا. والله تعالى اعلم اذا كنت ابين آ امثلة او اذكر امثلة

عن حذف الحرف. فهل تحذف الكلمة - 00:06:02

كثيرا ما تحذف الكلمة وهذا حذف ايضا من حذف من الايجاز بالحذف الذي يدل على بلاغ آآ في قوله تعالى مثلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال اهل التفسير واهل البلاغة ان المفعول هنا قد حذف. يعلمون ماذا؟ يعني فعل يعلم بالاصل فعل متعد وليس فعلا لازما - 00:06:36

لكنه في هذا الموضوع اصبح وكأنه فعل لازم. يعني المراد هل يستوي العالم وغير العالم يعلم ماذا لا يهم. المهم ان يكون عالما. فاي

عالم باي علم في الذرة او في الفيزياء - 00:07:04

او في الفقه او في التفسير او في الحديث او في العربية او الحاسوب هو علم من العلم. اذا من يعلم علم لا يستوي معمل لا يعلم. ولو

ذكر المفعول هنا لتقيد العلم ولا ما كان بهذه البلاغة - 00:07:24

فعدم الذكر اولى من الذكر ايها الاخوة في مثل هذا وسأتي على كلمة جليلة للامام ثاني يبين فيها قيمة الحذف. الحذف احيانا يأتي

في غاية البيان. هو حذف ولكنه يبين لك امورا لم تخطر في بالك لولا هذا الحدث. فماذا يقول الامام الجرجاني - 00:07:44

يقول الامام الجرجاني في كتابه دلائل الاعجاز في اول باب الحذف. يقول هو باب دقيق لطيف المأخذ. عجيب الامر شبيه بالسحر.

فانك ترى به ترك الذكر افصح من الذكر والصمت عن الافادة ازيد للافادة. وتجددك - 00:08:14

ما تكون اذا لم تنطق واتم ما تكون بيانا اذا لم تبين. هذا عجيب والله. يعني انت تكون انطق ما تكون اذا لم تنطق كيف يكون ذلك؟

واتم ما تكون بيانا اذا لم تبين لذلك - 00:08:47

اختتم الجرجاني هذه هذه الفقرة بقوله وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر وتدفعها حتى تنظر. يعني انت لما بتقرأ هذا الكلام قد تنكره

فعلا. حتى تخبر اي حتى تقف على امسلة الله وادفعها حتى تنظر حتى تطلع على هذه الامثلة موعدا في الاطلاع - 00:09:07

هذه الامثلة في حلقة الغد ان شاء الله والسلام عليكم - 00:09:37